

الدارس في تاريخ المدارس

الصدر الكبير الشيخ الامام العلامة شيخ صناعة الانشاء الذي ليس له نظير وله خصائص ليس للفاضل فهو شهاب الدين ابو الثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي ولد سنة اربع واربعين وستمائة بحلب وسمع الحديث وقد مكث في ديوان الانشاء نحو من خمسين سنة ثم عمل كتابة السر بدمشق نحو من ثماني سنين الى ان توفي ليلة السبت ثاني عشرين شعبان في منزله قريبا من باب الناطفين وهي دار القاضي الفاضل وصلي عليه بالجامع ودفن بتربة له انشاها بالقرب من اليعمورية انتهى ملخصا \$ 251 التربة التكريتية .

يسوق الصالحة يسفح قاسيون قال الذهبي في العبر في سنة ثمان وتسعين وستمائة والتقي البيع صاحب الكبير ابو البقاء توبة بن علي بن مهاجر التكريتي توفي في جمادى الاخرة ودفن بتربته بسفح قاسيون وكان ناهضا كاتبا كاملا في فنه وافر الحشمة والغلمان عاش ثماني وسبعين سنة وكان مولده بعرفة انتهى وقال الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات في المحمدين محمد ابن علي بن مهاجر صاحب كمال الدين ابو الكرم الموصلي قدم دمشق وسكنها وسمع وروى قال نجم الدين ابن السابق سكن في دار ابن البانياسي وشرع في الصدقات وشراء الاملاك لوقفها وكان اتفق مع والدي على عمل رصيف عقبه الكتان بدمشق وقال تجيء غدا وتأخذ دراهم تعملها فلما اصبح بعث اليه الاشراف جرزة بنفسج وقال هذه بركة السنة فاخذها وشمها فكانت القاضية فاصبح ميتا فورثه السلطان واعطوا من تركته الف درهم فاشترى له تربة في سوق الصالحة قال الشيخ شمس الدين فلما كان بعد ذلك بني صاحب تقي الدين توبة بن علي بن مهاجر التكريتي في حيطان التربة خمس دكاكين وادعى انه ابن عمه قال ابو المطفر بن الجوزي بلغ قيمة ما خلفه صاحب كمال الدين التكريتي ثلاثمائة الف دينار واراني الاشراف مسبحة فيها مائة حبة مثل بيض الحمام يعني من التربة وكانت وفاته رحمه الله تعالى في سنة اربع وثلاثين وستمائة انتهى